

لسان العرب

(((تابع 1) وطأ وَطِئَ الشيءَ يَطْؤُهُ وَطْأً داسَهُ قال سيبويه أَمَّا وَطِئَ العَصِيْدَةُ النَّاعِمَةُ فَإِذَا تَخُنَّتْ فهي الذَّفِيْثَةُ فَإِذَا زادت قليلاً فهي الذَّفِيْثَةُ بالثاء (1) .

(1 قوله « النفیثة بالثاء » كذا في النسخ وشرح القاموس بلا ضبط) فَإِذَا زادت فهي اللّٰفِيْثَةُ فَإِذَا تَعَلَّكَتْ فهي العَصِيْدَةُ وفي حديث عبداللّٰه بن بُسْرٍ رضي اللّٰه عنه أَتَيْنَاهُ بَوَاطِيْنَةً هي طَعَامٌ يُتَخَذُ مِنَ التَّمْرِ كالحَيَسِّ ويروى بالباء الموحدة وقيل هو تصحيف والوَاطِيْنَةُ على فَعِيلَةٍ شيءٌ كالغِرَارَةِ غيره الوَاطِيْنَةُ الغِرَارَةُ يكون فيها القَدِيدُ والكَعْكُ وغيرُهُ وفي الحديث فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا ثَلَاثَ أَكْلٍ مِنْ وَطِيْنَةٍ أَيِ ثَلَاثَ قُرَصٍ مِنْ غِرَارَةٍ وفي حديث عَمَّارٍ أَنَّ رَجُلًا وَشَى بِهِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذِبًا فَاجْعَلْهُ مُوَطَّأً الْعَقَبِ [ص 200] أَيِ كَثِيرِ الْأَتْبَاعِ دَعَا عَلَيْهِ بَأَن يَكُونَ سُلْطَانًا وَمُقَدِّمًا أَوْ ذَا مَالٍ فَيَتَّبِعُهُ النَّاسُ ويمشون وراءَهُ ووَاطَأَ الشاعرُ في الشَّعْرِ وَأَوْطَأَ فِيهِ وَأَوْطَأَهُ إِذَا اتَّصَفَتْ لَهُ قَافِيَتَانِ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ فَإِنْ اتَّصَفَقَ اللَّفْظُ وَاخْتَلَفَ الْمَعْنَى فَلَيْسَ بِإِيطَاءٍ وَقِيلَ وَاطَأَ فِي الشَّعْرِ وَأَوْطَأَ فِيهِ وَأَوْطَأَهُ إِذَا لَمْ يُخَالِفْ بَيْنَ الْقَافِيَتَيْنِ لَفْظًا وَلَا مَعْنَى فَإِنْ كَانَ اتِّفَاقٌ بِاللَّفْظِ وَالْاِخْتِلَافُ بِالْمَعْنَى فَلَيْسَ بِإِيطَاءٍ وَقَالَ الْأَخْفَشُ الْإِيطَاءُ رَدُّ كَلِمَةٍ قَدْ قَفَّيَتْ بِهَا مَرَّةً نَحْوَ قَافِيَةٍ عَلَى رَجُلٍ وَأُخْرَى عَلَى رَجُلٍ فِي قَصِيدَةٍ هَذَا عَيْبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ لَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَقَدْ يَقُولُونَهُ مَعَ ذَلِكَ قَالَ النَّابِغَةُ .

أَوْ أَضَعَّ الْبَيْتَ فِي سَوْدَاءَ مُطْلَمَةٍ ... تُقَيِّدُ الْعَيْدَ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي .

ثم قال .

لَا يَخْفِضُ الرَّزَّازُ عَنْ أَرْضٍ أَلَمَّ بِهَا ... وَلَا يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارِي . قال ابن جنى ووجهُ اسْتِغْبَاحِ الْعَرَبِ الْإِيطَاءَ أَنَّهُ دَالٌّ عَلَيْهِمْ عَلَى قِلَّةِ مَادَّةِ الشَّاعِرِ وَنَزَارَةٍ مَا عِنْدَهُ حَتَّى يُضْطَرَّ إِلَى إِعَادَةِ الْقَافِيَةِ الْوَاحِدَةِ فِي الْقَصِيدَةِ بِلَفْظِهَا وَمَعْنَاهَا فَيَجْرِي هَذَا عِنْدَهُمْ لَمَّا ذَكَرْنَاهُ مَجْرَى الْعَيْبِ وَالْحَصَرِ وَأَصْلُهُ أَنَّ يَطْأُ الْإِنْسَانُ فِي طَرِيقِهِ عَلَى أَثَرٍ وَطْءٍ قَبْلَهُ فَيُعِيدُ الْوَطْءَ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَكَذَلِكَ إِعَادَةُ الْقَافِيَةِ هِيَ مِنْ هَذَا وَقَدْ أَوْطَأَ وَوَطَّأَ وَأَطَّأَ فَأَطَّأَ عَلَى بَدْلِ الْهَمْزَةِ

من الواو كَوَناةٍ وَأَناةٍ وآطَأَ على إِبدال الألف من الواو كَيَاجَلُ في يَوَجَلُ
وغيرُ ذلك لا نظر فيه قال أَبو عمرو بن العلاء الإِيطاءُ ليس بعَيْبٍ في الشَّعر عند
العرب وهو إِعادة القافية مَرَّتَيْنِ قال الليث أُخِذَ من المُواطَاةِ وهي المُوافَقةُ
على شيءٍ واحد وروي عن ابن سَلام الجُمَحِيُّ أَنه قال إِذا كَثُرَ الإِيطاءُ في قصيدة
مَرَّاتٍ فهو عَيْبٌ عندهم أَبو زيد إِيتَطَأَ الشَّهْرُ وذلك قبل النَّصفِ بيوم وبعده
بيوم بوزن إِيتَطَاعَ